**المحاضرة الثانية**

**مادون باللون الاخضر فهو من المحاضرة المسجلة**

**مقدمة:**

* **الحديث عن التدوين في صدر الإسلام يقتضي الحديث عن التدوين**

**و الكتابة في العصر الجاهلي في الجزيرة العربية .**

* **الأمة أميَّة لا تعرف القراءة و الكتابة . الأمي هو الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة**
* **- إذا قلنا أن الأمة لا تعرف القراءة ولا الكتابة فهذا لا يعني إنهم جميعاً لا يعرفون القراءة والكتابة بل هناك بعض أفرادها يعرف القراءة والكتابة**
* **- الحكمة من أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف القراءة ولا الكتابة حتى لا يقول المشركون إنما يعلمه بشر**
* **الكامل في الجاهلية هو من يكتب بالعربية و يُحسن العوم في الماء و الرمي .**

**مدارس الجزيرة في العصر الجاهلي:**

* **أماكن يمارس فيها التعليم مثل مكة , الطائف , المدينة , الأنبار , الحيرة , دومة الجندل .**
* **مما يذكر عن قبيلة بني هذيل أن احد هذه الكتاتيب فيه صبيه تسمى ضلمه وهذا كان غريب في ذلك الزمان لان المجتمع كان ذكرين**
* **المدارس عبارة عن كتاتيب لم تكن لها نظم و ترتيبات مدارس اليوم . ثم تطور حتى وصل إلى ما نحن فيه في هذه الأيام**
* **الموضوعات الكتابية: في العصر الجاهلي من النشاط الثقافي فكانت القبائل أحيانا**
* **تقييد الأشعار . كما جاء في كتاب ( مصادر الشعر الجاهلي ) للدكتور ناصر الدين الاسد**
* **وبعض القبائل تسجل كل ما يتصل بالقبيلة من أخبار حروبها وأيامها وأشعارها ومفاخرها وحكم بلغائها**
* **تقييد الديون في الصحف . جاء في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثقيف ( وما كان في لثقيف من ديناً في صحفهم اليوم الذي اسلموا فيه عليه في الناس فانه لهم ) وجاء هذا النص في كتاب ( الوثائق السياسية ) محمد حميدالله ورقم الوثيقه 181**
* **تقييد العهود و المواثيق و الأحلاف .**
* **تقييد بعض الكتب الدينية .**

**. تقييد الحكم و الأنساب و المراسلات الشخصية**

* **وقد ورد هذا في عدة مصادر مثل ( طبقات ابن سعد ) و ( مصادر الشعر الجاهلي ) و( كتاب الأغاني ) ل أبي الفرج الأصفهاني**

**القراءة و الكتابة في الحجاز في عهد انبثاق الرسالة:**

* **في مكة المكرمة سبعة عشر رجلاً يكتبون منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه , عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما , سفيان بن حرب , و مجموعة من النساء الكاتبات منهن أمهات المؤمنين عائشة و حفصة و أم سلمه رضي الله عنهن . وكذلك بعض الصحابيات مثل أم كلثوم بنت عقبه والشفاء بنت عبدالاله القرشية وعائشة بنت سعد وكريمه بنت المقداد**
* **في المدينة المنورة أحد عشر رجلاً يكتبون من الأوس و الخزرج والعدد قليل , و كان بعض اليهود قد تعلم كتابة العربية .**

**النشاط الثقافي في صدر الإسلام:**

* **أول الآيات نزولاً على النبي صلى الله عليه و سلم ” أقرأ باسم ربك الذي خلق“**
* **بعد بيعة العقبة أرسل النبي صلى الله عليه و سلم مصعب بن عمير يُقرِئُ أهل المدينة القرآن ويعلمهم . كما جاء في طبقات ابن سعد**
* **في فداء أسرى بدر الأسير الذي يُحسن القراءة و الكتابة يعلم عشرة من صبيان المدينة القراءة و الكتابة . ليطلق سراحه ويكون هذا التعليم فداء له**
* **بعض التوجيهات التعليمية النظرية في الكتاب و السنة . قال تعالى (فلولا نفر** من **كل فرقة** منهم طائفة ليتفقهوا في الدين**) سورة التوبه**

### وقال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ )

### قال الرسول صلى الله عليه وسلم (نضَّرَ الله عبدًا سَمِع مقالتي فوعاها، فبَلَّغها مَن لَم يَسْمعها، فرُبَّ حامل فِقْه إلى مَن هو أفقه منه)

### قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ )

* **لا يجوز أن يقول الرجل قال الله تعالى فيما معناه**
* **الأفضل أن يروي الرجل الحديث بنصه فان لم يستطع ففيما معناه**

**سياسة النبي صلى الله عليه و سلم التعليمية العملية:**

* **بناء المسجد النبوي في المدينة أول الهجرة . يجتمع فيه المسلمون يصلون ويتشاورون ويتدربون على الحرب ويستقبل فيه الوفود وقد خصص الرسول صلى الله عليه وسلم منظقة في المسجد للإغراض التعليميه وتدعى الصفه ( وهي الدكه او المنطقة المرتفعه قليلا عن الارض)**
* **- وتكون هي أول جامعة داخلية**
* **- مكان الصفه اليوم في مؤخرة الروضة الشريفه بالمسجد النبوي**
* **- امر الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي سعيد بن العاص ان يعلم الكتابة بالمدينة وقد كان كاتباً وقد قتل شهيداً يوم بدر كما جاء في كتاب الاصابة في تمميز الصحابة للحافظ بن حجر العسقلاني**
* **- وكذلك أبي بن كعب كان يعلم القرءان كما جاء في كتاب السنن الكبرى للبيهقي**
* **تخصيص مكان للتعليم في المسجد النبوي يسمى الصُّفة .**
* **أهل الصُّفة , تعدادهم و أعمالهم . – كان عددهم يختلف حسب الأوقات والأحوال وقال قتادة بلغوا 900 رجل ولكنهم لم يجتمعوا في وقت واحد بل على مدار 10 سنوات**
* **- أعمالهم كانوا يتدربون على السلاح وركوب الخيل ويحتطبون ويبيعونه ويشترون به طعام لاهل الصفه وتشكل منهم البعثات التعليميه وكان يرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في سرايا**
* **- الغزوة هي التي شارك بها الرسول صلى الله عليه وسلم وتكون اعدادها كبيره**
* **- السرية هي التي لم يشارك بها الرسول صلى الله عليه وسلم وتكون مكونه من 1 او 2 او 300**
* **مدارس أخرى غير الصُّفة . نزل ابن ام مكتوم المدينة بعد بدر بيسير في دار القراء دار مخرمه ابن نوفل كما جاء في طبقات ابن سعد**
* **- قال ابن مسعود انه سمع من فم الرسول صلى الله عليه وسلم 70 سورة**
* **- وزيد بن ثابت له ذوابه أي يلبس على راسه شي كطاقيه لها ذنب وهو من قام بجمع القراء في زمن ابو بكر وعمر**
* **كان في المدينة تسع مساجد في ذلك الوقت وكانت تستعمل مدارس**
* **. البعثات الخارجية للتعليم في السنة الثالثة – قدم رهط من عضل والقارة وطلبوا من الرسول ان يرسل معهم من يعلمهم القرءان وشرائع الدين فأرسل الرسول معهم 6 وفي رواية 10 فاسروا الصحابة وتقاتلوا معهم فاستشهد 8 من الصحابة وبقي 2 زيد بن الدثنا وخبيب بن عدي فباعهم لمكة وقلتوهم**
* **, الرابعة - جاء وفد من نجد وكان زعيمهم ابو عامر البراء طلباً بان يرسل معهم وفد ليعلمهم امور الدين فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم معهم 70 رجلاً فخانوا بالصحابة وقلتوهم جميعا الا واحد**
* **و الثامنة بعد فتح مكه خلف الرسول صلى الله علية وسلم مع امير مكه عتاب بن اسيد معاذ بن جبل**
* **وجاء وفد من نجد يطلبون من الرسول أن يرسل معهم من يعلمهم أمور دينهم فأرسل معهم ابو عبيدة عامر بن الجراح أمين هذه الامه**
* **وأرسل معاذ بن جبل وموسى بن الاشعري الى اليمن**

**ثمرة سياسة النبي صلى الله عليه و سلم التعليمية:**

* **نزول آية الدين . وهو دليل على انتشار الكتابة بين الصحابة**
* **وجود عدد خمسين كاتباً من الصحابة يكتبون الوحي أو بصفة مؤقته.**
* **- فهناك كتاب رسميون( اختارهم الرسول صلى الله عليه وسلم ) فكان يكتبون على الجلود والعظام وبعض الورق فلا يكتبون الا بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم**
* **- وهناك من يكتبون لأنفسهم**
* **أنواع الكُتَّاب :**

1. **كُتَّاب القرآن . علي بن طالب وعثمان وزيد بن ثابت وابي بن كعب**
2. **2- كُتَّاب المداينات . وخرص النخل وهو تقدير ثمن التمر قبل جنيه مثل عبدالله بن الارقم والعلا بن عقبه وحذيفه بن اليمان**
3. **3- كُتَّاب المغانم . معيقيل ابن ابي فاطمه الدوسي**

* **تعلم لغة أجنبية . زيد بن ثابت تعلم اللغة السريانيه**
* **نصائح نبوية للكُتَّاب**

**1- العرض بعد الكتابة لتصحيح الأخطاء .**

**2- التتريب بعد الكتابة . أي يجعل شي قليل من التراب على الكتابة**

1. **التنقيط على الأحرف المتشابهة . مثل إلفا والقاف والسين والشين**

* **وقالوا أن الحجاج بن يوسف هو من قام بالتنقيط**
* **ضبط النص له طريقتان**

1. **الضبط بالنقط**
2. **الضبط بالحروف مثال الباء يقولون لها الموحدة ألمعجمه ( الاعجام للتنقيط )**

**الموحده نقطه المثناه نقطتين والمثلثة ثلاثة نقط الفوقية فوق الحرف التحتيه تحت الحرف المهمله بلا نقاط**